بالمعتزلة لان لعلي هذا قوله وانه ليس للجمهور الخ معطوف علي انتفاء الخ ويحتمل ان
يكون معطوفا علي اتفاق ومنا بل الجمهور يقول بعدم العصيان قوله اجمع اصحابنا
يعني اجماعا لغويا فانه بمعنى اتفق اصحابنا اي معاشر الماتريدية قوله عامتهم اي
اي من اصل خلقتهم ولعل هذا باعتبار عوامهم قوله وانهم حشو الجنة معطوف
علي قوله ان العوام قال في القاموس حشو بمعنى ملؤ قوله الاجماع اي اجماع الائمة
وهذه طريقة قوله لكن منهم اي من اصحابنا اي بعضهم ومحصل كلامه ان بعض الاصحاب
اشترط شرطا وهو حاصل وهذا الاشتراك لا موقع له بعد قوله مؤمنون قطعا فعرف
هذا او الحق ان احوال العوام مختلفة فالكل حكمه قوله علي وصف كاشف قوله وقد حصل
لهم يحتمل ان يكون من مقول اي منصوص وان يكون من مقول بعض اصحابنا قوله
فان فطرتهم اللام بمعنى لام التعليل لقوله حصل لهم منه الخ اي لان فطرتهم
جبلت اي اصل خلقتهم نشأت وطبعت هذا الابتناء دعواه الا ان كان ذلك بنظر
هذا مبالغة في الرسوخ والا فليس جبليا حقيقيا تنبيه في هذا الكلام اشارة
الي ما ذكره ابن حجر عن بعضهم انه انكر وجوب المعرفة اصلا وقال انها حاصلة بال
الفطرة وان الخروج عن ذلك يطرء علي الشخص واستدل علي ذلك بقوله تعالى
فطرة الله التي فطر الناس عليها وبحديث كل مولود يولد علي الفطرة الحديث قوله
باصطلاح المتكلمين لم يقل باصطلاح اهل المنطق لانهم انما يذكرون القول
فقط ولا يعانون الانتاج وانما الذي يعاني ذلك اهل الكلام قوله وبعضهم حقق
يقال حقق بمعنى بين ويقال حقق بمعنى ذكر الشيء علي الوجه الحق ويقال حققه
بمعنى اثبته بالدليل والمراد هنا الثاني قوله تنبيه اي في ايمان المقلد قوله الكشف
بالدليل الاطلاق قوله اي وبعض القوم اشار بذلك الي ان الضمير المضاف اليه
بعض عائد علي القوم الواقع مضافا اليه وان كانت الاكثر عوده علي المضاف
لانه المحدث عنه الاصلي والمضاف اليه قصد لتقييده ومن القليل كمثل ادم
خلقه من تراب الا انه في غير كل وبعض لانهما سورتان لما بعدهما قوله كالتاج
السبكي افرده بالذكر لتمكنه في العلوم وعلوم تبته فيها فهو احق بالذكر
قوله اي البيان الخ الظاهر ان معنى العبارة ان بعض القوم حقق حال ايمان
المقلد اي ذكره علي الوجه الحق تحقيقا ملتبسا بالكشف والظهور والاطلاق
معنى لتعلق التحقيق بالكشف قوله وبين حقيقته الحال اي بيان المختلف
معطوف

معطوف علي قوله حقق اشار به الي ان المراد بالتحقيق هنا ذكر الشيء علي الوجه
الحق اي الثابت كما تقدم قوله المطابق للواقع اشار به الي ان الثبوت
ليس في الاذهان فقط قوله بما يصير به الخلاف لفظيا اي علي غير ما حكاه الامدي
قال بعضهم سيأتي انه يثبت الخلاف المعنوي بالنظر لاحكام الاخرة فمقتضاه
انه لفظي بالنسبة لاحكام الدنيا مع انه لا خلاف بالنسبة لاحكام الدنيا
حتى يكون لفظيا ويمكن ان يقال ان لفظية الخلاف بالنظر الا ان قول من
قال بكفره محمول علي ما اذا لم يكن عنده جزم وهذه طريقة بل الخلاف يثبته
الذي يثبت عنده الجزم بالنسبة الي احكام الاخرة بقوله وفي الاحكام الاخروية
عند المحققين من اهل السنة اللهم الا ان تجعل من بيانية في قوله من اهل
السنة لكن متعلقه بما قبله تقتضي اثبات الخلاف فيه بين اهل السنة بالنظر
للاحكام الاخروية قوله فقال ان يجزم اي يقطع وهذا علي قوله حقق من
عطف المفصل علي المجمل قوله ان يجزم المقلد اي جزما قويا بحيث لو رجع
المقلد بفتح اللام لم يرجع المقلد بكسرها وقوله الذي فيه اهلية النظر الخ قال
بعضهم النظر لم اخرج من ليس فيه قابلية للنظر ومن يخشى عليه الوقوع في
الشبه مع ان هذين اذا جزما كفاهما والا فلا ولعله اخرجهما لكونه يرى انهما
ليسا من محل الخلاف حتى يحتاج الي جعل الخلاف لفظيا بالنسبة اليهما لكن
هذا ممنوع بل الخلاف جار فيهما فان كان يرى ان الخلاف فيهما معنوي وفي
غيرهما لفظي فما الفرق مع انهما اولي بالاتفاق علي صحة ايمانهما اذا جزما
لعذرهما والله اعلم ويمكن ان يقال ان كلامه فيمن يجوز له التقليد وهذان
ممن يجب عليه التقليد فلا اعتراض قوله ولا يخشى عطف لازم علي ملزوم وهو
هذا انما يظهر في الدليل التفصيلي وقوله من الخوض فيه اي في النظر وقوله
الوقوع نائب فاعل يخشى وقوله والضلال عطفه علي ما قبله من عطف
المسبب علي السبب وقوله عن اعتقاده اي ادراكه معمول بجزم اي يجعل ادراكه
جازما بصدق قول الغير قوله غير المعصوم اي واما لو اخبره المعصوم فانه لا
يكون مقلدا بل هو ناظر عارف لكن ليس هذا علي اطلاقه ولعله انما اخرجه
لان فيه تفصيلا والمعصوم اذا كان فيه تفصيل لا يعترض به وهو انه اذا
جزم بقول المعصوم فيما يتوقف عليه دلالة المعجزة كالوجود والعلم

عطف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1